رسالة ملكية الى المشاركين
في المعرض الدولي الخامس للبناء

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم 19 جمادى الأولى 1415 هـ الموافق 25 اكتوبر 1994 ،رسالة سامية الى المشاركين في العرض الدولي الخامس للبناء الذي انعقد بالدار البيضاء .

وفي ما يلي نص الرسالة الملكية السامية التي تلاها مستشار جلالة الملك السيد احمد بنسودة:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة،

قال الله تعالى في محكم تنزيله :" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم.

بهذه الآية الكريمة نفتتح اليوم العرض الدولي الخامس للبناء تكريما منا وتشريفا للجهود المثمرة التي بذلتموها طوال عشر سنوات من تاريخ تنظيم أول عرض برحاب عاصمتنا الاقتصادية. وذلك العرض الذي أوليناه من الوهلة الأولى ما يستحقه من العناية والرعاية لعلمنا بالدور المحمود للبناء والصناعات المرتبطة بهما في عملية النمو الاقتصادي، وما لهما من آثار جليلة في انعاش قطاع التشغيل وتكريم اليد العاملة التي هي جزء لا يتجزأ من الطاقات المنتجة هذه الطاقات التي تقوم عليها التنمية الشاملة لأي بلد من البلدان.

ولقد كانت رغبتنا من إقامة هذا العرض أول مرة الإعلان عن بداية عهد جديد يفتح آفاقا واعدة للتعاون بين كل الاطراف المهتمة بقطاع البناء وحثها على المنافسة الشريفة في إطار تجويد الخدمات والمنتوجات وتطوير استعمال ما هو متوفر من وسائل فنية وتقنية انطلاقا من التنوع الجغرافي والرصيد المعماري لمختلف جهات المملكة، وذلك لما تمثله من مصادر خصبة للابتكار والإبداع، وما تفتحه من مجالات لتوسيع شبكة المبادلات داخل الوطن وخارجه.

وأوصينا خدامنا الأوفياء العاملين في شتى مجالات هذا القطاع الحيوي ألا

يجعلوا من هذه التظاهرة الدولية مجرد استعراض للمواد والآليات بل ينبغي أن تكون كذلك فرصة للحوار وتبادل الرأي واحتكاك المهارات الوطنية مع مثيلاتها في البلاد الصديقة والشقيقة، لما لذلك من أثر في مجال التعريف بالمنتجات والخدمات وما يتبع ذلك من إنعاش لعملية المبادلات ورواج السلع والمواد المبتكرة.

ولقد كان من نتائج ذلك -والحمد لله- حصول تكامل واكتمال ما لبثت نتائجهما المحمودة أن تجلت على مستوى وفرة الإنتاج وتنوع المعروضات وعلى مستوى تنظيم العديد من القطاعات ذات الاختصاص في إطار يتميز بالتعاون والتنسيق والفعالية.

ولقد حرصنا أن ننبه خدامنا الأوفياء في رسالتنا المتعلقة بإحياء الذكرى العاشرة لتأسيس الوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق الى السرعة التي اصبحت تتبدل بها وسائل التدخل مؤكدين بهذا الشأن على أخذ المبادرة في تسخير ما يجد بعالم الإنتاج والخدمات لتطوير مناهج العمل وجعلها أكثر يسرا وديناميكية لتحقيق الاختيارات الوطنية وفق ما تمليه سنة التطور وما يتبعها من تحديات على كافة المستويات.

ولئن كنا اليوم نعتز أيما اعتزاز بما حققتموه على مستوى الجودة في الخدمات والرفع من وتيرة الإنتاج فإنكم لاتزالون بطبيعة الحال في سباق مع الزمن ومع التحديات المطروحة على مستوى الانتاج المتمتع بمواصفات الجودة والسلامة والذي لا يستجيب فقط لرغبات الفئات الميسورة من المستهلكين، وإنما كذلك لتلك القاعدة العريضة من الفئات غير الميسورة ولاسيما في إنتاج المواد والسلع ذات الارتباط بعملية البناء والسكنى آخذين بعين الاعتبار والعناية أمرنا لحكومتنا بوضع برنامج اولي لبناء 200000 مسكن بشروط تفضيلية لفائدة المواطنين الأقل يسرا.

فاحرصوا -رعاكم الله- على أن تجعلوا شعار هذا اللقاء الدولي يتجاوب مع توجيهاتنا بشأن السكن الاجتماعي، هذا السكن الذي نريده مأوى كريما لائقا وسليما وذا جودة أصيلة تعكس عبقرية كل الأطراف المساهمة فيه وتقدم البرهان على أنكم قادرون على توفير ما يلبي رغبات كل الأذواق والحاجيات لمختلف الفئات سواء على مستوى السوق الوطنية أو الدولية حتى تكون على أهبة تامة

لاستقبال القرن الجديد الذي لم تعد تفصلنا عنه سوى بضع سنين.

ويطيب لنا في الختام أن ننوه بما يبذل من جهود متواصلة لإنجاح هذا المعرض وبكل العاملين على إقامته وإنجاحه سائلين الله تعالى أن يوفقكم لصالح الأعمال ويكلل مساعي جميع المشاركين فيه بالنجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط
في 19 جمادى الاولى 1415 هـ
الموافق 25 أكتوبر 1994.